

ندوة تعليم الفتاة بأبين .. الرؤية والحلول وتوعية المجتمع بأهمية تعليم البنات

الإسلام حث المسلمين على التعلم ذكوراً وإناثاً كحق شرعي وديني

أهمية تعليم الفتاة، الرؤية والحلول والمعالجات واتجاهات الحكومة وما حملته الإستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم والاهتمام بهذه القضية الحيوية، وكانت مئار بحث تناولته ندوة تعليم الفتاة التي انعقدت في زنجبار عاصمة محافظة أبين ونظمتها المدرسة الديمقراطية برلمان الظل النسائي بالتنسيق مع مبادرة الشراكة الشرق أوسطية والمعهد الديمقراطي الأمريكي .. ولأهمية هذه الندوة وموضوعاتها التقت (14 أكتوبر) عدداً من المسؤولين فإليك الحصيلة .

أهمية المشاركة المجتمعية

وكيل محافظة أبين المساعد احمد ناصر جرفوش تحدث حول ما تشكله الندوة من أهمية حيث قال: النهوض بواقع التعليم بشكل عام وتعليم الفتيات بشكل خاص يمثل أهمية كبيرة وتفعيل الجهود المجتمعية لمواجهة التحديات في قضية تعليم الفتاة لازدياد إعدادهن والاهتمام بتعليم الفتاة يعزز دورها في المجتمع وقد عملت الدولة وقيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الرئيس القائد على تطوير التعليم في بلادنا وتعليم الفتاة وخاصة في المناطق الريفية بالإضافة إلى الاهتمام بأوضاع المرأة وتعزيز دورها في الحياة السياسية وهذه التوجهات تعمل السلطة المحلية بمحافظة أبين على تنفيذها من خلال توسيع مشاركة المرأة في مواقع صنع القرار والدفع بالمرأة وتوسيع مشاركتها كناخبة ومرشحة في الانتخابات القادمة لتحقيق وصول أكبر عدد منهن إلى مقاعد البرلمان والانتخابات المحلية والأجهزة التنفيذية .

وأضاف أن دور المرأة اليمنية في كل مراحل التحولات التي شهدتها بلادنا كبير وهي اليوم تعمل جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل في صنع التغيير والبناء الجاري في أبين وكافة محافظات الجمهورية. وأختتم حديثه بالإشارة إلى أهمية تعليم الفتاة والفتيات على حد سواء والوقوف أمام جوانب القصور التي تسود العملية التعليمية وكشفها خاصة ظواهر التسرب من التعليم وتدني المستوى التعليمي والغش والزواج المبكر وكل المظاهر التي تؤثر على التعليم ومخرجاته مؤكداً دعم المحافظة لكافة الأنشطة والفعاليات التي تخدم المجتمع

التوعية بأهمية تعليم الفتاة

الأخت / هناء ورسما إحدى الشخصيات النسوية بمحافظة أبين و أول رئيسة لبرلمان الظل النسائي تحدثت عن دور هذا الإطار النسائي الجديد في إقامة الندوة وغيرها من الفعاليات حيث قالت: شكراً لصحيفة 14 أكتوبر على اهتمامها بالفعاليات التي تنظمها منظمات المجتمع التي تعمل على الاهتمام بالقضايا الاجتماعية المختلفة وفرلمان الظل النسائي هو نتاج الحياة الديمقراطية التي حققتها دولة الوحدة المباركة.

وأضافت أن الإطار النسائي الذي يجمع كل النساء في عموم محافظات الجمهورية والذي انشئ في مارس 2008م استطاع أن ينفذ

اجرى اللقاءات / مصطفى السقاف

عدداً من الفعاليات والأنشطة التي تخدم تطور قدرات المرأة وتنمي من دورها في الحياة الاجتماعية بكل أوجهها واهتمامها بقضية تعليم الفتاة يأتي انطلاقاً من وجود هذه القضية في حياتنا فلا بد من تعليم الفتاة خاصة الفتاة الريفية والرفع من مستواها وبالتالي القضاء على كل المشكلات المرتبطة بحياتها كصحتها وأسرتها ووعيها بالكثير من الأمور والمشاركة في الندوة هم حلقة السامية توضح لنا أن المرأة هي نصف المجتمع وبشخصياتها الاجتماعية وعضوات برلمان الظل النسائي والمجالس المحلية وخطباء المساجد دائماً وسكون نتائج هذه الندوة موزعة على المسؤولين بالمحافظة والجهات ذات العلاقة حتى تكون قد أسهمت في هذه القضية التي تحتاج إلى تضافر الجهود حتى تثمر نتائج إيجابية في الواقع وأنها متفائلون بذلك لأننا عزمنا على مواصلة هذا الجهد التشاركي.

دور أساسي للدولة

وتحدثت الأخت نور قائد أحمد مديرة إدارة تعليم الفتاة بمكتب التربية والتعليم بمحافظة أبين عن هذه الندوة قائلة:

حقيقة مبادرة برلمان الظل النسائي بعقد ندوة حول أهمية تعليم الفتاة وشرح الإستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي التي وضعتها الحكومة ممثلة بوزارة التربية والتعليم والتي وضعت عدداً من التحديات أمام العملية التعليمية المتضمنة الاهتمام بتعليم الفتاة خاصة في المناطق الريفية التي تتواجد فيها أعداد كبيرة من الفتيات خارج إطار التعليم وتشجيع البرامج الهادفة إلى الاهتمام بهذا الجانب وحقيقة ما زالت هناك عدد من الظروف الموضوعية والذاتية التي تحول دون تعليم أعداد كبيرة من الفتيات بسبب انعدام الوعي بأهمية التعليم لدى الأسر أو العادات والتقاليد التي تمنع الفتيات من التعليم بالمدارس المشتركة وفي هذا الجانب استطاعت الدولة أن تنجز العديد من المشاريع حيث وسعت من الميادين المدرسية الجديدة في عدد من القرى والأرياف في محافظة أبين.

وجهت مدير إدارة تعليم الفتاة شكرها لمنظمي الندوة لمناقشتهم جوانب أساسية في توعية المجتمع تحتاج إلى بحث لها ووضع الرؤى والاقتراحات التي تساعد على تعليم الفتيات بالمحافظة.

الإسلام وتعليم الفتاة

وشارك في الحديث الشيخ/ كمال عبدالله باهرمز مدير عام مكتب الإرشاد والأوقاف بمحافظة أبين والذي شارك في الندوة بتقديم ورقة عمل يمحور مضمونها حول نظرة الإسلام ودعوته إلى تعليم الفتاة حيث أشار إلى أن الإسلام وتعاليمه السامية توضح لنا أن المرأة هي نصف المجتمع بل هي المجتمع كله فالإسلام تعامل مع المرأة بمنتهى العدل والإنصاف وحفظ لها حقوقها الكاملة بل حذر من معية التهاون والتساهل في أدائها لهذه الحقوق المشروعة وحق التعليم للمرأة ففي الحديث الذي رواه مسلم: (العلم فريضة على كل مسلم) وفي لفظ الحديث كل مسلم ويشمل الذكر والأنثى من المسلمين بناء على مبدأ المساواة وعملاً بمقاصد الحديث النبوي.

وأضاف الشيخ باهرمز: عندما نتكلم عن تعليم الفتاة نتحدث عن أهمية التعليم باعتباره من أولويات المرحلة التي نعيشها في عالم اليوم الذي لا يعترف بالأمية للرجال والنساء بل يعترف بالمتعلمين ذكوراً وإناثاً لأنهم مجتمعين سيكونون رافداً للحياة الاقتصادية والاجتماعية فحتى لا تكون المرأة عبئاً على الرجل في حياته العلمية بسبب أميتها فلا بد أن تتأهل حقها في التعليم حتى تكون قادرة ومؤهلة لخوض غمار الحياة بشخصيتها العلمية التي تؤهلها في مجالات العمل وهذه الحقيقة يجب أن يدركها أفراد المجتمع ونحن والحمد لله بدأ الشعب اليمني يخرج من ويلات التخلف والجهل الذي خلفه لنا الاستعمار وحكم الامامة البغيض



وأصبحت الدولة توفر فرص التعليم المجاني لكل المواطنين بكل مراحلها وبكل يكاد أن يكون إلزامياً وهي نعمة تحققت بفضل الثورة اليمنية دولة الوحدة المباركة.

تتمية قدرات المجتمع

وتحدثت الأخت منى الحارثي رئيسة قطاع تنمية برامج المرأة بالمدرسة الديمقراطية (برلمان الظل النسائي) عن الدورة وأهدافها حيث قالت: إن هذه الندوة التي نظمتها المدرسة الديمقراطية (برلمان الظل النسائي) حول تعليم الفتاة يشارك فيها (50) مشاركاً يمثلون مديرات المدارس والاختصاصات الاجتماعيات بالمدارس والشخصيات الاجتماعية وأئمة وخطباء المساجد بالإضافة إلى عضوات برلمان الظل النسائي وعضوات المجالس المحلية في مديرتي زنجبار وخيفر تهدف إلى إبراز الجوانب التي تساعد المشاركين في الندوة على كيفية نشر الوعي في المجتمع بأهمية تعليم الفتاة ووسائل التوعية التي يقوم بها خطباء وأئمة المساجد في مخاطبة المصلين في المساجد عن فوائد تعليم الفتاة في كثير من الجوانب إضافة إلى ما تخرج به الندوة من رؤى واقتراحات حول جوانب تعليم الفتاة وتشجيع الأسر على مواصلة بناتهم لمرحلة التعليم والرفع من مستواهن التعليمي وقد كان حضور فعاليات الندوة إيجابياً وهذه الندوة هي واحدة من فعاليات قادمة أخرى في هذا الجانب تشمل عدداً من المديريات الأخرى...

من الموروث الشعبي في أحور

عادة الموان "المكبارة" مناسبة للمرح والدعاء وبراءة الأطفال

تمتاز مديرية أحور في محافظة أبين بغناها بالموروث الشعبي وانتشار العادات والتقاليد التي يمارسها

أهلها في مناسبات عديدة لإسيما الدينية منها.

وأهل أحور مولعون بالحفاظ على موروثهم الضارب في أعماق التاريخ ويعملون على استمرار تلك العادات

ونقلها إلى الجيل الحاضر من أبنائهم ورغم شيوع الموروثات ووسائل اللهو الحديثة إلا أن للعادات القديمة

نكهتها الخاصة فهي تمارس وفق قوانين عتيقة متوارثة وبتوقيت زمني لا يتغير ويقوم رباط المشهور

ومنتدى أحور الثقافي بنشاط كبير ودور محوري لحياء التراث وتنظيم ممارسته ومن أبرزها هذه العادات

عادة "الموان" ويمارسها الأطفال وتبدأ من الليلة الأولى من شهر ذي الحجة في التقويم الهجري وتستمر

لمدة تسع ليال متواصلة فيما يعرف في أحور "بعشر موسى"

استطلاع: سعيد العمودي

دعابة ومطاردة

لا تنتهي حالات اللهو عند هذا الحد حيث إن لها بقية طريفة في بعض القرى يرتب على النجاح فيها أو الإخفاق جزءاً يكون موعده يوم التاسع "يوم عرفه" ويعرف عند أطفال أحور بيوم "المكبارة" فمقعب أمستهم تلك يخططون لأخذ شيء من الجمر المتبقّي ثم يتسللون باتجاه المنزل الذي فيه متزوج جديد فيقذفون بالجرم أمام الباب ويولون

يوم الجائزة

يوم الجائزة كما أسلفنا هو عرفة التاسع من ذي الحجة ويكون مخصصاً لتقديم الهدايا للأطفال مقابل قيامهم بالدعاء طوال الليل التاسع يقوم الأطفال عند شروق الشمس بالطواف بالمنزل على نفس ترتيب الليالي التاسع السابقة لكن هذه المرة بهدف جمع المكافآت من النقود أو التمر أو الحبوب يتم جمعها من كل بيت عدا البيت الذي نجح صاحبها في الإمساك بطفل ثم يقوم القائد بتوزيعها عليهم بالتساوي بجانب مسجد القرية ونشيدهم في هذا اليوم هو:

"الموان" صورة من صور حب الخير والسلامة والرحمة للآخرين

عادة الموان تمثل فرصة للهو ونشر روح التآلف والدعابة البريئة بين أهالي القرية

الأهالي ينقلون من خلال هذه العادات صفات البذل والعطاء إلى أطفالهم بأسلوب ترفيهي مناسب لسنتهم

إحياء الموروث الشعبي من المهام الثقافية التي ينهض بها رباط (المشهور) ومنتدى (أحور) الثقافي

"أعطونا عشاء المكابر * يا الله بعودة وتيسير" بعد ذلك يتجهون صوب بيت معلوم في القرية جرت العادة فيه أن يقدم وجبة طعام ولحج صبيحة يوم التاسع فيأكلون منها ثم يذهب كل واحد إلى بيته فرحاً مسروراً.

أنشيد (الموان)

الأنشيد التي يتغنى بها الأطفال طوال الليالي التسع الأولى من ذي الحجة نوردها مرتبة بترتيب الليالي:

1- عشر موسى علينا ترجم المسلمون

يا متين يا متين يا قوي يامتين

2- الليلة الشهر زايد نور من فوق نور

عسى يوديك يا عبد الملك في سرور

3- يا الله بعودة تعودنا من السالمين

عادت علينا ولا عادت على الكافرين

4- الليلة المنزلف * والشر منازلف

5- فاصمة يا جنيده بخت من زارها

6- سرى مركب سرى مركب واحنا في لواح

طير أخضر طير أخضر محنا في جناحه

7- يا الله بدعوة مجابة * والعرش مفتوح باب

8- ليلة الحج الشريف يا الله

9- ليلة الطوفان يا الله سعد من عاده يعود

كملتنا عيشة الدنيا وسرنا في جهود.

لا شك في أن القارئ الكريم سيدج في هذه الأنشيد والأدعية روح

الاستبشار باستقبال عيد الأضحى المبارك والتفاؤل بأن يكون قدمه

مفعماً بالخير والرحمة والسلامة للجميع.

